دور الرواة في صناعة الحدث التاريخي للمرأة وفق نظرية البطل كارليل هند بنت عتبة إنموذجا

م. د.إيمان عبيد وناس

كلية الامام الكاظم ع للعلوم الاسلامية الجامعة

فرع النجف الاشرف / تاريخ اسلامي

البريد الإلكتروني Email : Llecnjf5@alkadhum-col.edu.iq

الكلمات المفتاحية: هند بن عتبة ، الفراغ الروائي ، يوم احد ، يوم اليرموك ، نظرية البطل كارليل.

كيفية اقتباس البحث

وناس، إيمان عبيد، دور الرواة في صناعة الحدث التاريخي للمرأة وفق نظرية البطل كارليل هند بنت عتبة إنموذجا ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of narrators in making the historical event of women according to the theory of the hero Carlyle Hind Bint Utbah as a model

Dr. Iman Obaid Wanas
Imam Al-Kadhim College for Islamic Sciences,
University Najaf Branch / Islamic History

Keywords : Hind bin Utbah, novelist space, Uhud, Yarmouk Day, Carlyle's hero theory.

How To Cite This Article
Wanas, Iman Obaid, The role of narrators in making the historical event of women according to the theory of the hero Carlyle Hind Bint Utbah as a model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The study of the subject of our research focused on the role of narrators and how they made the historical event of personalities in a way that is almost closer to the truth and reality, by following the approach of filling the fictional void that exists in that event, for the benefit of a certain group or party. It has a signification and a far-reaching impact in its use and circulation later, and therefore the tracing of these traces became after them many writers, researchers and people of the common people alike, until I was considered one of the priorities of ammunition and the heritage of this Islamic world and it was the best

A model we have chosen for this field is the personality of Hind Bint Utbah and the narratives put in her that explicitly and implicitly

demonstrate her courage and heroism according to the theory of the Scottish philosopher Thomas Carlyle, the theory of heroes. In explaining the extent of the interdependence and relationship of this theory with our personality that we have mastered for study and research. As for the second axis, we have summarized in it the most important of those texts that referred to the issue of the heroism and power of Hind Bint Utbah's personality and to what she made until she was immortalized by history and Islamic heritage

ملخص البحث :

لقد انصب اهتمام دراسة موضوع بحثنا هذا في دور الرواة وكيفية صناعتهم للحدث التاريخي لشخصياتٍ بطريقة تكاد تكون أقرب للحقيقة والواقع، باتباع منهج ما يعرف به ملئ الفراغ الروائي الموجود في ذلك الحدث ، لصالح فئة او جهة معينة لطالما جَهِد بعض من الرواة بأقلامهم في تدوين وصياغة كل لفظة ومعنى كانت لها دلالة واثر بعيد المدى في استخدامه وتداوله لاحقاً، بالتالي صار اقتفاء تلك الآثار العديد من المصنفين والباحثين من بعدهم وابناء العامة من الناس على السواء، حتى عدُت من الاوليات الذخيرة وتراث هذا العالم الإسلامي وكان خير نموذج اخترناه لهذا المضمار هو شخصية هند بنت عتبة وما وضع بها من مرويات تنم بين طياتها صراحة وضمنا على شجاعتها وبطولتها وفق نظرية الفيلسوف الاسكتلندي توماس كارليل نظرية الابطال، بذا جاء البحث مختزلا في محورين الاول تمثل بإعطاء نبذة وجيزة عن نظرية البطل وما هي فكرتها غرضا منا في بيان مدى ترابط وعلاقة تلك النظرية بشخصيتنا التي قد استقنها للدراسة والبحث ، أما المحور الثاني فقد أوجزنا فيه الى أهم تلك النصوص التي قد اشارت الى قضية بطولة وسطوة شخصية هند بنت عتبة والى ما صنعته حتى خلدها التاريخ والتراث الاسلامي .

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وبعد...

لقد انصب اهتمام دراسة موضوع بحثنا هذا في دور الرواة وكيفية صناعتهم للحدث التاريخي لشخصياتٍ بطريقة تكاد تكون أقرب للحقيقة والواقع ، باتباع منهج ما يعرف به ملئ الفراغ الروائي[1] الموجود في ذلك الحدث ، لصالح فئة او جهة معينة لطالما جهد بعض من الرواة بأقلامهم في تدوين وصياغة كل لفظة ومعنى كانت لها دلالة واثر بعيد المدى في استخدامه وتداوله لاحقاً، بالتالي صار اقتفاء تلك الآثار من بعدهم العديد من المصنفين

والباحثين وابناء العامة من الناس على السواء ، حتى عدُت من الاوليات الذخيرة وتراث هذا العالم الإسلامي وما تحويه بين متونها من نصوص وسرد اخبار، وكان خير نموذج اخترناه لهذا المضمار هو شخصية هند بنت عتبة وما وضع فيها من مرويات تنم بين طياتها صراحة وضمنا على شجاعتها وبطولتها ، هذا وفق نظرية الفيلسوف الاسكتلندي توماس كارليل نظرية الابطال ، بذا جاء البحث مختزلا في محورين الاول تمثل بإعطاء نبذة وجيزة عن نظرية البطل وما هي فكرتها غرضا منا في بيان مدى ترابط وعلاقة تلك النظرية بشخصيتنا التي قد استقنها للدراسة والبحث ، أما المحور الثاني فقد أوجزنا فيه الى أهم تلك النصوص التي قد اشارت الى قضية بطولة وسطوة شخصية هند بنت عتبة والى ما صنعته حتى خلدها التاريخ والتراث الاسلامي

●اولا ــ نبذة وجيزة عن نظرية البطل للفيلسوف الاسكتلندي توماس كارليل :

تعود أساس هذه النظرية أي نظرية الابطال إلى الفيلسوف الاسكتلندي توماس كارليل المولود سنة ١٧٩٥، وقد تجلت مضانها في كتابه الموسوم ــ بالأبطال ــ نسبة إلى تلك الفكرة المتبناة من قبله ،اي الرجال المتميزين بالعظمة والحكمة وكاريزما خاصة فجاء به:(وفكرته أن أعمال الأمة أو الفرد إنما هي بنات أفكارهم)[٢] بذا فقد عُد واحداً من أشهر مؤلفاته لما وصف بين دفتيه بإظهاره لأكثر من صورة لأبطاله من الرجال ، فتارة يظهر عنده البطل في صورة آله ، أي تتعدى شخصية ذلك البطل إلى درجة القدسية، وتارة أخرى تظهر في صورة نبي، فكان أمثل شخصية متجسدة له بهذا الامر في النبي صلوات الله عليه وآله، ومرة تظهر في صورة كاتب وأخرى تظهر له في صورة شاعر وأخيراً في هيأة أمير ،وهذا ما نبتغيه من فكرته تلك فقال : (نذكر الآن آخر أشكال البطولة ذاك الذي نسميه الإمارة وامير الناس وقائدهم، الذي عن رأيه يصدرون ولأمره يذعنون ، وبه في جميع الامور يقتدون، واجدين في ذلك الخير والفلاح والفائدة الجدير أن يبوأ من ديوان الأبطال صدره ويحمل في دولة العظماء واللواء، وإنما هو في الحقيقة جملة البطولة عن اختلاف أصنافها وهو الخلاصة والزبدة والعصارة، وقد جمع الله في ذاته سائر ضروب الإبطال، وليس ذلك على الله بمستنكر)[٣]

وقال :(فذلك نقول نحن أن خلاصة أعمال المجتمع الإنساني، سواء سارت على طريق الخطأ أم على منهج السداد، هو الاهتداء إلى أعقل رجال بلدك وأفضلهم وأحزمهم، وتقليده الحكومة والسلطة وإعطاؤه الخضوع والطاعة، حتى يستطيع بذلك أن يهدي الناس حسبما يلهمه عقله ويوحي إليه فؤاده)[٤]

وكذا قال في ايراده لنفس الفكرة الانفة الذكر، النصح في الاقتداء بالرجال ذات العقول النيرة والقادرة في حل المعضلات وهي بأنه:(أهتدِ إلى أعقل رجال بلدك وأكفئهم وارفعه إلى المكان

الأعلى بجلّه وأكبره تحرز لبلادك خير حكومة . وانك أن تفعل هذا فقد بلغت المدى، وكل شيء بعد ذلك فضول ولغو فإن أعقل الرجال هو أيضا أكرمهم وأبرهم وأرحمهم ، وليس فوق نصحه نصح وقول الإمام أمام القول وكل ما يأمرنا به فهو ولا شك أحكم واليق وأعلى ما نستطيع أن نجده تحت قبة الفلك ، هو ما يجب علينا أن نأتمره ونصدع به مع الحمد والشكر ! وتلك الحكومة هي الضالة المنشودة والغاية القصوى)[٥] وقد تجسدت هذه الرؤيا ووظفت في بعض من نساءٍ جُعِلت منهن شهيرات ، تنهض بالمثل بطاقة الواقع، توشي الحقيقة بمسحة من الخيال فحركت شعباً وانطلقت بأمة وانعطفت بمجرى الأحداث ، وكانت مركز الثقل في تاريخ الأمم ونهضات الشعوب[٦] وهذا ما ألفيناه فيما وضِع من مروياتٍ واخبارٍ قد تناولت شخصية هند بن عتبة بن ربيعة في وقعة أحد، حتى صارت هي المحرك الاساسي للمعركة بعقلها وقوة الشخصية وما تمتلكه من قدرة القيادة والريادة .

●ثانيا ـ شخصية هند بنت عتبة انموذجا للبطولة وفق نظرية توماس كارليل :

أ. بطولة هند بن عتبة في يوم أحد:

عصف التراث الإسلامي بمرويات كانت من صنيعة الجانب الأموي حتى انبثقت عنها وأُرسيت على أساسها أحداثٍ تأريخية قد تلقفتها تلك الكتب والمصنفات ، فجاء كلٍ حسب ما يراه ملائما لميوله العقدي أو قناعاته الشخصية أو بإخضاع المؤرخين ونتاجاتهم لأهواء أولئك الحكام، فكم من حوادث مهمة لم تدّون أو دونت مختزلة بحجة الاختصار، وانطلاقا من موضوعنا هذا، وبعيداً عن التعصب والبحث فيه بموضوعية وفكر متحرر غير مشدود لما قد توارثته تلك النصوص ، نجد بأن ما وضع في معركة أحد تحديداً والركن المتعلق بشخصية هند بنت عتبة والدور القيادي والبطولي الذي حظيت به وفق هذه المرويات ، بأن صارت شخصية مؤثرة للغاية لما قد وجد في كينونيتها من حكمة ومهارة سياسية في توظيف النفوذ بطريقة أثرت على مجرى أحداث التاريخ بقلب حالة ووضع المعركة في صالح دفة أهل قريش، ولا نبالغ القول في أنها غدت المحرك الرئيسي لها، وبها قد استمر النزال مع رسول الله صلوات الله عليه وآله وصولاً إلى النصر ، وهنا تكمن مقاصد الأمويين من جراء هذه المرويات في جعل نسائهم تحظى بمنزلة بطولية قيادية فإن لم تكن نفس الأدوار البطولية التي قامت بها نساء آل بيت رسول الله صلوات الله عليه وآله فشبيهة لها، سيما شخصية العقيلة زينب عليها السلام وما قد صنعته بطلة كربلاء إذ عند مقارنتنا للأحداث التاريخية وجدنا تشابها فيما بين الحالتين بخلاف مسألة العقيدة ، فراحت شخصية هند بنت عتبة تبدو ومن قبل بني أمية بطلة في الجاهلية والإسلام ، فجاء بهذا عن الواقدي بأنه قال: (قالوا ومشى نساء قريش الى هند بنت عتبة فقلن:

ألا تبكين على أبيك وأخيك وعمك وأهل بيتك فقالت : حلقي [منعني] أنا أبكيهم ، فيبلغ محمدا واصحابه فيشمتوا بنا نساء بني الخزرج، لا والله حتى أثار محمدا واصحابه والدهن على حرامُ إن دخل رأسي حتى نغزو محمدا)[٧] ورد في النص كلمة (قالوا) فمن هم الرواة الذين قالوا هذه الرواية اي انهم مجهولين الهوية ، وغير مصرح بذكر اسمائهم حتى يمكن عن طريقه ان يتحقق من ثقته او عدمه في صحة ذكره للرواية ام لا، وهذا اسلوب متبع في سرد الاخبار والمرويات يتم عن طريقه تمرير ووضع مثل تلك المرويات التي تكون لها غاية ما ، بالتظليل على هوية الرواة أو الاشخاص الذين اساس وضع هذه المرويات ، كما هو واضح في النص ذكر لفظة (قالوا) او نجد في مروياتٍ اخرى ترد ذِكر لفظة (روي عن احدهم) ، اي غير مصرح بإسمه حتى نعرف فيما لو كان سند الرواية ثقةٍ أو لا، هذا من جهة ومن جهة اخرى بما يتعلق بمتن الرواية السابقة وعند المقارنة والمقابلة مع نصوص اخرى وفي الموضوع نفسه ، وِجد انه قد جاء في نص آخر وكذلك نقلا عن الواقدي قال فيه بأن هذا الكلام قد ذكره ابي سفيان لعامة قريش وليس بهند من قالته وهو : (فلما رجعت قريش إلى مكة، قام فيهم أبو سفيان بن حرب، فقال : يا معشر قريش ، لا تبكوا على قتلاكم، ولا تنح عليهم نائحة، ولا يندبهم شاعر وأظهروا الجلد والعزاء ، فإنكم إذا نحتم عليهم وبكيتموهم بالشعر أذهب ذلك غيظكم فأكلكم ذلك عن عداوة محمد واصحابه، مع أن محمدا إن بلغه وأصحابه ذلك شمتوا بكم، فيكون أعظم المصيبتين شماتتهم ، ولعلكم تدركون ثأركم، والدهن والنساء على حرام حتى أغزو محمداً. فمكثت قريش شهراً لا يبكيهم شاعر ولا تنوح عليهم نائحة)[٨] هذا واستمر الرواة في ذكر الاخبار وما جرى من احداث لحظة استعداد قريش لمقاتلة النبي صلوات الله عليه واله وسلم يوم أحد، قال ابن هشام :(فخرجت قريش بحدها وجدها وحديدها وأحابيشها، ومن تابعها من بني كنانة، وأهل تهامة، وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة وألا يفروا فخرج أبو سفيان بن حرب، وهو قائد الناس بهند بنت عتبة)[٩] وقال ذلك الذهبي [١٠] فهنا تصور هذه الرواية مدى تأثير هند، إذ جُعل قيادة سادات قريش لا تكتمل إلا بها من خلال طريقة إيراد الرواية بإشغالها الحيز الكبير ، وكأن وجودها عامل رئيسي والعقل المدبر والمخطط لمجريات احداث المعركة .

وورد عند الطبري وقال: (فخرج أبو سفيان بن حرب وهو قائد الناس معه هند بنت عتبة بن ربيعة)[١١] وكذا جاء في البداية والنهاية [١٢] واكتفى ابن حبان في ذكره خروج ابي سفيان بهند بنت عتبة من دون ايراده أي لفظة قيادة فقال: (فخرج ابو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة)[١٣] وإذا ما رجعنا الى المصادر ذاتها لوجدنا نساءُ اخريات كن قد خرجن معها ، فذكر ابن هشام بذلك : (وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة،

وخرج الحارث بن هشام بن المغيرة بفاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وخرج صفوان بن أمية ببرزة بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفية ....، وخرج عمرو بن العاص بريطة بنت منبه بن الحجاج ، وخرج طلحة بن أبي طلحة بسلافة بنت سعد بن شهيد الانصارية ، وخرجت خناس بنت مالك بن المضرب إحدى نساء بنى مالك بن حسل ، وخرجت عمرة بنت علقمة إحدى نساء بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة)[١٤] وكذا جاء عند الطبري ذات الشيء[١٥] أما عند القمي فنجد اختلافا ظاهراً في اللفظ والمعنى، عند ذكره للرواية في تفسيره فقال بذلك: (وأخرج أبو سفيان هند بنت عتبة و خرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية)[١٦] نجد بأن وفق النص الوارد عند القمي ، كان خروج هند بنت عتبة قد ذُكِر بطريقة من دون أن يكون فيها أي تضخيم أو تعظيم للقضية وإنما جاء رغبة من أبي سفيان ومنها ، مثله مثل باقي نسوة أهل قريش في أن تصحبه معه في المعركة ، وربط خروجها مع خروج عمرة أي بمعنى ذلك لم يجزأ الخبر جعلهم في كفة واحدة ، إذ كانت هي الاخرى من بيت قرشي أيضا معروف ، فأين السطوة والهالة في أمر القيادة الموضوعة لهند في ذلك ، إذ أنه لم تكن هي المرأة الوحيدة التي خرجت يومها حتى تحظى بسرد تلك المرويات من دون غيرها من النساء ، فعن الحباب بن المنذر قال في ذلك وهو يخبر رسول الله صلوات الله عليه واله وسلم بحال المشركين لما سأله عنهم قال: (هل رأيت ظعنا قال: نعم رأيت النساء معهن الدفاف والأكبار وهي الطبول ـ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أردن أن يحرضن القوم ويذكرنهم قتلى بدر)[١٧] فضلا عن هذا كانت عادة العرب تخرج نساءهم معهم في المعركة مداواة للجرحى وتجهيز كل ما قد يحتاجونه من لوازم وليس هذا بالأمر الغريب عليهم، واختلاف النصوص وعدم الاتفاق بينهما قد أثار الشك في صحتها .

بيد أنه لم تكتفِ هذه المرويات في إبرازها قضية قيادة هند ولأكبر سادات قريش وخيلائها، وإنما راحت فأظهرت أكثر من ذلك وهي مسألة الحث المتواصل في ساحة المعركة لحشود الجيش ومن قبلها في عدم التخاذل والهزيمة إلى أن صار النصر حليفاً لهم فجاء بذلك : (وكانت هند بنت عتبة وسط العسكر، فكلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وقالت: إنما أنت امرأة فأكتحل بهذا)[١٨] وكذا جاء بها :(فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبة في النسوة اللاتي معها وأخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال يحرضنهم على القتال فقالت هند فيما تقول نحن بنات طارق أن تقبلوا نعانق ...)[١٩] وقد علق ابن عبد البر في معنى انشودتها هذه ، وقضية ترويج فضلها وشأنها بين العرب فأرادت ان تقول (نحن بنات طارق أي نحن بنات النجم من قوله عز وجل (والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق ، النجم الثاقب ، تقول نحن بنات النجم)[٢٠] وتذكر المرويات بأنه ما إن سمعوا هذا الكلام حتى شد من

آزارهم فراحت مجريات الامور من صالحهم، بعد أن كانت في صف المسلمين من أهل المدينة ، وقد ذُكر بهذا عن صالح بن كيسان[٢١] وما حققته هند في ذلك اليوم وإظهارها في قمة الرباط والبأس على أن عمر بن الخطاب قد طلب من حسان بن ثابت بهجوها جراء صنيعها فقال: يابن الفريعة ... لو سمعت ما تقول هند ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترتجز بنا، وتذكر ما صنعت بحمزة؟ قال له حسان : والله إني لا انظر تهوى وأنا على رأس فارع ـ يعنى أطمه فقلت : والله إن هذه لسلاح ما هي بسلاح العرب ، وكأنها تهوى إلى حمزة ولا أدرى ...)[٢٢] ذكر ابن عبد البر في هذا الصدد وما يتعلق بقضية قصد هند بن عتبة شخص الحمزة بن عبد المطلب والتمثيل به تحديدا من قبلها من دون غيره ، في أن الشخص الذي قام بهذا الفعل غيرها وليس هي ، ونص ذلك جاء فيه : (إن الذي مثُل بحمزة بن عبد المطلب معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية وقتله)[٢٣]

وبعد كل هذا تبين لنا في أن اقلام الرواة المتجهة نحو هوى الامويين، قد زادوا في إظهار هند بنت عتبة شخصية ذات سطوة وعظمة ولولاها لما خرجت قريش من اساسه وما آلت اليه الأمور بهذه النتيجة الحاسمة ، في حين لو عدنا إلى ما قبل معركة أحد أي إلى أحداث بدر لوجدنا بأن أهل قريش كانوا عازمين على الخروج في مقاتلة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم خوفاً منهم على مكانتهم ونفوذهم بين القبائل العربية فورد في أغلب المصادر التأريخية إصرار أهل قريش في طلب رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم وقصدهم له، وليس فقط من أجل استرجاعهم لتجارتهم وعيرهم كما أوعزت تلك المصادر نفسها في سبب غزوة بدر، فجاء بهذا انه قد قدم أبي سفيان النصح الى قريش في ان يرجعوا عن مقاتلة المسلمين، بعد ان تم احرازهم لتجارتهم وعيرهم إلا أن أبي جهل قد أبى وعزم على الخروج وتفصيل ذلك هو : (ولما رأى أبو سفيان أنه قد أحرز عيره، أرسل إلى قريش : إنكم إنما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم وأموالكم ، فقد نجاها الله فارجعوا، فقال أبو جهل بن هشام: والله لا نرجع حتى نرد بدرا ـ وكان بدر موسما من مواسم العرب ، يجتمع لهم به سوق كل عام ـ فنقيم عليه ثلاثا فننحر الجزر ، ونطعم الطعام، ونسقي الخمر، وتعزف علينا القيان ، وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا ، فلا يزالون يهابوننا أبدا بعدها ، فامضوا)[٢٤] وكذا جاء بهم في قولهم : (وأيم الله لا نرجع اليوم حتى نقرن محمدا وأصحابه في الحبال، فلا ألفين أحداً منكم قتل منهم أحداً ولكن خذوهم أخذا نعرفهم بالذي صنعوا، لمفارقتهم دينكم ورغبتهم عما كان يعبد آباؤهم)[٢٥] فأين هند من هذا إذ أن الشخصية القيادية وكما هو معروف تكون حاضرة في كل المواقف والظروف وأين هي من دار الندوة واجتماعات سادات قريش فلم يرد أي ذكرٍ لها، هذا وفي معركة أحد نجد المصادر ذاتها

تذكر بإن قريش هي من جاءت أبي سفيان محرضة له في الخروج على مقاتلة النبي محمد صلوات الله عليه وآله وسلم وتسريعه في تدبير الامور لذلك فورد أنه : (لما أُصيب يوم بدر من كفار قريش أصحاب القليب ورجع فلهم إلى مكة ورجع أبو سفيان بن حرب بعيره، مشى عبد الله بن أبي ربيعة، وعكرمة ابن أبي جهل ، وصفوان بن أمية في رجال من قريش، ممن أصيب آباؤهم وأبناؤهم وإخوانهم يوم بدر ، فكلموا أبا سفيان بن حرب ، ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة، فقالوا : يا معشر قريش ، إن محمدا قد وتركم ، وقتل خياركم ، فأعينوا بهذا المال على حربه ، فلعلنا ندرك منه ثأرنا بمن أصاب منا ففعلوا)[٢٦] فأجابهم ابي سفيان بذلك : (وأني لأنا الموتور الثائر، قُتل ابني حنظلة، وسادة أهل هذا الوادي ،أصبح هذا الوادي مقشعراً لفقدهم)[٢٧] وفيهم أنزل الله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله [٢٨]

فإذن كان استعداد اهل قريش منذ البداية على محاربة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورفضهم له و لنبوته وتعاليم الشريعة الاسلامية التي ضربت كل مصالحهم التجارية بما جاء في تحريم الربا وقضية احتكار البضائع وضرب مركزهم وسيادتهم في مكة والمناطق المتاخمة منها وقُتِل من قُتِل من ذويهم واقربائهم في يوم بدر، قد استغل البيت الأموي كل هذه الامور وذلك الموقف الثائر لقتلاهم في يوم بدر وعلى أثرهِ راحوا يحضرون أمر المعركة ، في حين صورت بعض من المصادر، وكأن لولا فعل وقول و كفاءة وجدارة هند بن عتبة في وسط المعسكر وغيرها من البيت الأموي لما تحقق ذلك النصر للقريشيين وأعوانهم .

ب ــ بطولة هند بن عتبة في يوم اليرموك :

نجد أن شخصية هند بن عتبة في المرويات التأريخية لا زالت تحظى نصيبا موفوراً من الرفعة وحزم الرأي وترّسل الحكمة ، هذا وتخصيص إسمها ذِكراً له من بين نساء العرب واحاطته بهالة من الاهمية والقوة ، فالأمس كانت بطلة نساء العرب قبل الاسلام واليوم غدت بطلة في ظل الاسلام ، إذ ورد ما يحاكي هذا المنطلق في وصِف البلاء الحسن الذي صدر من قبلها في يوم اليرموك وتحريضها المسلمين على مقارعة ومقاتلة مائتي الف رومي، حتى صارت من اسباب النصر العظيم على الطرف الآخر في ذلك اليوم ، فأضافت إضافة قوية للإسلام وجاء بهذا الشأن عند البلاذري في فتوح البلدان بأنه : (جمع هرقل جموعاً كثيرة من الروم وأهل الشام وأهل الجزيرة وأرمينية تكون زهاء مائتي الف، وولى عليهم رجلاً من خاصته ... وعزم على محاربة المسلمين ... واجتمع المسلمين فزحفوا إليهم ، فاقتتلوا على اليرموك أشد قتال وأبرحه، وكان المسلمون يومئذ أربعة وعشرون ألفاً ... وقاتل يوم اليرموك نساء من نساء

المسلمين قتالا شديدا ، وجُعِلت هند بن عتبة أم معاوية بن أبي سفيان تقول : عضدوا الغلفان[٢٩] بسيوفكم)[٣٠]

في حين ورد عند الواقدي غير هذا وهو بأن التي كانت تردد تلك العبارات الحماسية ليست بهند بن عتبة وإنما بل كانت امرأة اخرى ، هذا فضلا عن ذكره اسماءٍ كثر لنساءٍ شاركن المعركة في ذلك اليوم ودورهن البطولي ونص ذلك جاء فيه : (قاتلت نساء قريش يوم اليرموك حين دهمهن القتال وخالط الروم المسلمين فضربن بالسيوف ضرباً وجيعاً وذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان قد انضم النساء المهاجرات لغيرهن وقامت الحرب على ساق وتنادى النساء بأنسابهن وأمهاتهن والقابهن وجعلن يقاتلن قتال الموت ويضربن وجوه الخيل بالعمد ويلوحن بالأطفال وجعل النساء بعضهن يقاتل المشركين وبعضهن يقاتل المسلمين حتى رجعوا الى قتال المشركين وبعضهم يسقي الماء وبعضهن يشد الجراح فبينما هن يقاتلن وقد هجمت الرجال إذ انهزمت نساء لخم وجذام وخولان فخرجت خولة بنت الازور وام حكيم ابنه حكيم بنت الحرث[٣١] وسلمى بنت لؤي[٣٢] وجعلهن يضربن في وجوههن ورؤوسهن بالعمد ويقلن اخرجن من بيننا فانتن توهن جمعنا فخرجت نساء لخم وجذام يقاتلن قتال الموت وقاتلت ام حكيم بنت الحرث أمام الخيل بالسيف وما نسمع يومئذ صوت واحدة من النساء غير صوت واعظة تعظ وأما أم حكيم فإنها جعلت تنادي يا معشر العرب احصدوا الغلف بالسيوف)[٣٣] فضلا عن ذلك نجد ان البلاذري نفسه ذكر في اثناء فتح الابلة بأنه كانت امرأة عتبة بن غزوان[٣٤] تقوم بنفس الدور البطولي الذي ورد بحق شخصية هند بن عتبة وتحريضها الناس على القتال ، لا بل والاكثر من ذلك كانت تردد وتقول كلمات والفاظ تصب في نفس المعنى الذي كانت تقوله هند بن عتبة بحسب الرواية ، وهذا ما قد آثار الشك والاستغراب في ذلك الموضوع ، ونص هذا جاء فيه عن عوانة [٣٥] كانت عند عتبة بن غزوان بنت الحارث بن كلدة ... ثم إن عتبة قاتل أهل مدينة الفرات ، فجعلت امرأته أزدة تحرض الناس على القتال وهي تقول : إن يهزموكم تولجوا فينا الغلف ، ففتح الله على المسلمين تلك المدينة ، وأصابوا غنائم كثيرة) [٣٦]

هذا وان كان قصد الراوي من وراء تلك الرواية اعطاء اهمية تذكر لشخصية عتبة بن غزوان ،إلا انه وجِد تباين واضح وعدم الاتفاق من قبل الرواة في تحديد شخصية المرأة التي كان لها ذلك الدور البطولي .

قضية اخرى مهمة متعلقة بهند لابد لنا من الالتفات لها ، وفق الرواية الانفة للذكر قد صار موقفها البطولي في صالح المسلمين والاسلام، مع ان الثابت والمتعارف عليه بعد الفتح أي فتح مكة اهل قريش وقعوا اسرى بيد النبي صلوات الله عليه وآله وكانوا بني أمية من بينهم ،

واستسلموا عنوة أي ليست نابعة عن قناعة تامة ، بناءً على ذلك قد ترجوا النبي صلوات الله عليه وآله في أمرهم فقال لهم مقولته المشهورة : (اذهبوا فأنتم الطلقاء فأعتقهم رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] وقد كان الله أمكنه من رقابهم عنوة وكانوا له فيأ فبذلك يسمى اهل مكة الطلقاء)[٣٧] كما وأنهم قد سماهم النبي صلوات الله عليه وآله بالمؤلفة قلوبهم أي انه عاملهم معاملة خاصة من قبله محاولا منه ان يرغبهم للإسلام لأنه كان عارفاً بوضعهم ومدى أو درجة تقبلهم للإسلام وعقيدته، فمّن لهم العطايا تلقاء ذلك : (كان إعطاؤه للمؤلفة قلوبهم، وفيهم ابو سفيان صخر بن حرب وابنه معاوية)[٣٨] ومن جهة اخرى أورد ابن عبد البر في ان هند بن عتبة قد توفيت في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والد الخليفة أبي بكر الصديق [٣٩] وكانت وفاة ابي قحافة في سنة أربع عشرة للهجرة [٤٠] في حين ان معركة اليرموك وكما هو معروف قد حدثت في سنة خمسة عشر للهجرة ، معنى ذلك بأن هند بن عتبة قد وافتها المنية قبل ذلك التاريخ وغير موجودة بالإساس إثناء ذلك الحدث، فضلا عن ذلك نجد تضاربا واضحا في الروايات ، إذ حسب المذكور في التراث الإسلامي بأن هند لما أُستشِهد حمزة بن عبد المطلب شقت بطنه واستخرجت كبده فلاكتها ، ولم تطق اساغتها ، وفي هذا قال النبي صلى الله عليه وآله (لو اساغتها لم تمسها النار) كون ان جزءاً من جسد الحمزة عليه السلام قد صار في جوف جسدها وهنا المفارقة فإذا كان لها دوراً وأثراً في نصرة الإسلام فلمِا ذكر النبي صلى الله عليه وآله ذلك القول فيها بعدم مساس النار لجسدها في حال بقاء قطعة من جسد عمه في جوفها مع انه صلوات الله عليه وآله كان عارفاً بإسلامها وقبِل بمبايعتها كباقي النساء حسب ما ورد .

الخاتمة :

وِجد وفق هذه الدراسة البحثية المتعلقة بهذه الشخصية التاريخية ، أن الرواة كانت لهم مقاصد وغايات خفية مرة وظاهرة مرة أخرى ، تجلت في إظهار هند بن عتبة شخصية ذات سطوة وعظمة ودراية وحكمة في قيادة الامور وبأصعب الظروف والمواقف ، وأن ذلك عائدا الى طبيعة النشأة الاجتماعية والمنزلة الاجتماعية الرفيعة جعلتها تنال الحظوة من دون نساء جلدتها آنذاك ، فمكانة أبيها واخوتها من جهة باتت نشأتها في جو ساده العزة والسطوة وقوة الإباء والقدرة في تدبر امور الناس .

وإذا ما أمعنا النظر في بعض المصادر التاريخية وجدنا تدفق المرويات الخاصة بذلك الأمر وهي محاولتها في جعلها بمصاف النساء العربيات الجليلات التي كان لهن دور واضح في الحياة الاجتماعية والسياسية ، وممن يتوسم فيهن النبوغ والذكاء العقلي والفكري وسرعة البديهية

والسيطرة على الذات ، وهذا واضحا من خلال إضفاء الثراء والامكانات الواسعة والمجموعة المتزاحمة من المعارف والآثار العالية في الكلام والشعر والجدل في شخصها وإثناء سير المعركة.

الهوامش

[١] . الفراغ الروائي : ويقصد به الفراغ الحاصل داخل الرواية والذي انتبه اليه الراوي ليجد ضالته وينزل ما يريد من اخبار ، وهذا ما مودود في بعض المرويات التاريخية في بطون الكتب ولا سيما المادة المترتبة بعصر صدر الاسلام هناك حلقات مفقودة تم ملؤها ، وحيز كبير من هذا الملء كان بعناية كبيرة بحيث يصعب على الباحث المبتدئ كشفه وحيز آخر قليلُ منه واضح الوضع لا يحتاج جهدا في اظهاره ، الخفاجي ، إياد عبد الحسين صيهود ، مصطلحات مستحدثة في الرواية التاريخية دراسة تأصيلية تطبيقية، دار الرياحين (العراق : ٢٠٢٠) ص١٢٠. ١٢٢.

[٢]–كارليل ، توماس، الابطال، ترجمة محمد السباعي ، دار الكتاب العربي (بيروت : د. ت) ص١٧.

[٣] – المصدر نفسه ، ص٢٢٩.

[٤] ـ المصدر نفسه ، ص٢٢٩.

[٥] ـ المصدر نفسه ، ص٢٣٠.

[٦] . المصدر نفسه ، ص٢٤٢.

[٧] ـ الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد ،المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، دانش اسلامي (قم :١٤٠٥) ج١، ١٢٤

[٨] ـ المصدر نفسه، ج١، ص١٢١.

[٩] ـ ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام الحميري، السيرة النبوية ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (القاهرة : ١٩٦٣م) ج٣، ص٥٨٢.

[١٠] . الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، الناشر دار الكتاب العربي (بيروت: ١٩٩٨) ج٢، ص١٦٩.

[١١] . الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، نشر مؤسسة الاعلمي (بيروت : ١٩٨٣م) ج٢، ص١٨٨.

[١٢] ـ ابن كثير ، الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٩٨٨) ج٤، ص١٢.

[١٣] . ابن حبان ، الحافظ محمد بن حبان بن احمد، كتاب الثقات ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الدكن : ١٩٧٣) ج ١، ص٢٢١.

[١٤] . ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ٥٨٢. ٥٨٣.

[١٥] . الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢، ص١٨٨.

[١٦] ـ القمي ، ابو الحسن علي بن ابراهيم ، تفسير القمي ، تعليق سيد طيب الموسوي الجزائري ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة (قم : ١٤٠٤هـ) ج١، ١١١.

[١٧] ـ ابن ابي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية (بيروت : ١٩٥٩) ج١٤، ص٢٢٠.

[١٨] ـ الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن ، تفسير مجمع البيان ، تحقيق لجنة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٩٩٥) ج٢، ص٣٧٨.

[١٩] ـ ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق المطلبي ، سيرة ابن اسحاق ، تحقيق محمد حميد الله ، مطبعة معهد الدراسات والابحاث للتعريف (قم: د. ت) ج٣، ص٣٠٦؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢، ص١٩٦؛ ابن كثير، الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة (بيروت : ١٩٧٦م) ج٣، ص٣١.

[٢٠] ـ ابن عبد البر ، ابو يوسف بن عبد الله بن محمد ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل (بيروت : ١٩٩٢م) ج٤، ص١٩٢٢.

[٢١] ـ صالح بن كيسان : ابو محمد ويقال ابو الحارث المدني ويقال مولى بني غفار، ويقال مولى بني عامر ويقال مولى ال ميعيب الدوسي مات بعد الاربعين والمئة ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، سير اعلام النبلاء ،تحقيق شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٩٩٣) ج٥ ، ص٤٥٤ـ ٤٥٦.

[٢٢] ـ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٣، ص٦٠٨.

[٢٣] . ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤، ص١٩٢٤.

[٢٤] . المصدر نفسه ، ج٢، ص ٤٥٠ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢، ص١٤٣؛ ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى ، السيرة النبوية المسماة عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، مؤسسة عز الدين للطباعة (بيروت : ١٩٨٦) ج١، ص٣٣١.

[٢٥] ـ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٤، ص١٥٨.

[٢٦] ـ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٣، ص٥٨١؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢، ص١٨٧؛ ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني ، الكامل في التاريخ ، دار صادر (بيروت : د. ت) ج٢، ص١٤٩.

[٢٧] ـ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٤، ص١٥٣.

[٢٨] ـ ابن ابي حاتم الرازي ، تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن ابي حاتم ، تحقيق اسعد محمد الطيب ، دار الفكر (بيروت : ٢٠٠٣م) ج٥، ص١٦٩٨.

[٢٩] . الغلفان : يعني الرجل اغلف الذي لم يختن ، الزبيدي ، تاج العروس ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر (بيروت : ١٩٩٤) ج١٢، ص٤١٧.

[٣٠] . البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة : ١٩٥٦) ج١، ص١٦٠.

[٣١] . ام حكيم ابنة حكيم بنت الحرث : هي ام حكيم بنت الحرث بن هشام كانت تحت عكرمة بن ابي جهل اسلمت يوم فتح مكة ، ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد البر ، التمهيد ، تحقيق ، مصطفى بن احمد العلوي ، مطبعة وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية (المغرب : ١٣٨٧) ج١٢، ص٣٣

[٣٢] . سلمى بنت لؤي :سلمى بنت لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١، ص٦٠.

[٣٣] . الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد ، فتوح الشام ، دار الدجيل (بيروت : د.ت) ج١، ص٢١٨.

[٣٤] . عتبة بن غزوان : عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر ابن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث حليف لبني نوفل بن عبد مناف يكنى ابا عبد الله وكان اول من نزل البصرة من المسلمين مات سنة سبع عشرة وقيل مات سنة خمس عشرة ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣، ص١٠٢٦. ١٠٢٧.

[٣٥] . عوانة :هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وزر الكلبي ، ابو الحكم الكوفي الضرير ، له كتاب التاريخ وكتاب سير معاوية وبني امية وغيره ، توفي سنة سبع واربعين ومئة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٧، ص٢٠١.

[٣٦] . البلاذري ، فتوح البلدان ، ج٢، ص٤٢١.

[٣٧] . الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢، ص٣٣٧.

[٣٨] . المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الهجرة ايران (قم : ١٩٨٤) ج٢، ص٢٩٠.

[٣٩] . ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤ ، ص١٩٢٣.

[٤٠] . نفس المصدر ، ج٣ ، ص١٠٣٦.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

١.ابن الاثير ،عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني ، الكامل في التاريخ ، دار صادر (بيروت: د .ت)

٢.ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق المطلبي ، سيرة ابن اسحاق ، تحقيق محمد حميد الله ، مطبعة معهد الدراسات والابحاث للتعريف (قم : د.ت)

٣.البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مطبعة لجنة البيان العربي (القاهرة : ١٩٥٦)

٤.ابن حبان ، الحافظ محمد بن حبان بن احمد ، كتاب الثقات ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (الدكن : ١٩٧٣)

٥.ابن ابي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية (بيروت : ١٩٥٩)

٦.الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، الناشر دار الكتاب العربي (بيروت : ١٩٩٨)

٧.سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٩٩٣)

٨.الرازي ، ابن ابي حاتم ، تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن ابي حاتم ، تحقيق اسعد محمد الطيب ، دار الفكر (بيروت : ٢٠٠٣)

٩.الزبيدي ، تاج العروس ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر (بيروت : ١٩٩٤)

١٠.ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى ، السيرة النبوية المسماة عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، مؤسسة عز الدين للطباعة (بيروت : ١٩٨٦)
١١.الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن ، تفسير مجمع البيان ، تحقيق لجنة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٩٩٥)
١٢.الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، نشر مؤسسة الاعلمي (بيروت : ١٩٨٣)
١٣.ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل (بيروت : ١٩٩٢)
١٤.ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري ، التمهيد ، تحقيق مصطفى بن احمد العلوي ، مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية (المغرب : ١٣٨٧)
١٥.القمي ، ابو الحسن علي بن ابراهيم، تفسير القمي ، تعليق سيد طيب الموسوي الجزائري ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة (قم: ١٤٠٤هـ)
١٦.ابن كثير ، الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٩٨٨)
١٧.ابن كثير ، الحافظ ابو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة (بيروت : ١٩٧٦)
١٨.المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دار الهجرة ايران (قم : ١٩٨٤)
١٩.ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام الحميري ، السيرة النبوية ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد(القاهرة : ١٩٦٣)
٢٠.الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد ،المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، دانش اسلامي (قم:١٤٠٥)
٢١.الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد ، فتوح الشام ، دار الدجيل (بيروت : د.ت)

المراجع

١.كارليل ، توماس ، الابطال ، ترجمة محمد السباعي ، دار الكتب العربي (بيروت : د. ت)
٢.الخفاجي ، إياد عبد الحسين صيهود ، مصطلحات مستحدثة في الرواية التاريخية دراسة تأصيلية تطبيقية، دار الرياحين (العراق : ٢٠٢٠) .

List of sources and references:

The sources

1.Abn alathir , eizu aldiyn abi alhasan ealiin bin abi alkarm alshaybaniu , alkamil fi altaarikh , dar sadir (birut: d .t)
2.Abn ashaq , muhamad bn ashaq almatlabii , sirat abn ashaq , tahqiq muhamad hamayd allah , matbaeat maehad aldirasat walbuhuth liltaerif (qam: da.t)
3.Albaladhuriu , aihmad bn yahyaa bn jabir , fatuh albaldan , tahqiq salah aldiyn almunjid , matbaeat lajnat albayan alearabii (alqahirati: 1956)
4.Aibn hibaan , alhafiz muhamad bin hibaan bin ahmad , kitab althiqat , matbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad (aldakna: 1973)

5.Aibn abi alhadayd , eizu aldiyn eabd alhamayd bn hibat allah , sharah nahj albalaghat , tahqiq muhamad abu alfadl abarahim , dar ahya' alkutub alearabia (birut: 1959)
6.Aldhahabiu , shams aldiyn muhamad bin aihmad bin euthman , tarikh alaisilam wawafayat almashahir walaeilam , tahqiq eumar eabd alsalam tadmuri , alnaashir dar alkitab alearabii (birut: 1998)
7.Sayarealam alnubala' , tahqiq shueayb aliarnawuwt , muasasat alrisala (birut: 1993)
8.Alraazi , abn abi hatim , tafsir alquran aleazim almaeruf bitafsir abn abi hatim , tahqiq asead muhamad altayib , dar alfikr (birut: 2003)
9.Alzubaydi , taj alearus , tahqiq ealii shiri , dar alfikr (birut: 1994)
10.Aibn sayid alnaas , muhamad bin eabd allh bin yahyaa , alsiyrat alnabawiat almusamaat euyun alathir fi funun almughamarat walshamayil walsayr , muasasat eizi aldiyn liltibaea (birut: 1986)
11.Altabarsi , abu eali alfadl bin alhasan , tafsir majamae albayan , tahqiq lajnat aleulama' , muasasat alaeilami lilmatbueat (birut: 1995)
12.Altabari , abu jaefar muhamad bin jarir , tarikh altabarii , nashr muasasat alaelamii (birut: 1983)
13.Aibn eabd albari , abu eumar yusif bin eabd albiri alnamiriu , aliastieab fi maerifat aliasihab , tahqiq ealii muhamad albijawi , dar aljil (birut: 1992)
14.Abn eabd albari , abu eumar yusif bin eabd albiri alnamiriu , tahqiq , tahqiq mustafaa bin aihmad alealwii , matbaeat wizarat alawaqaf walshuwuwn alaslamia (almaghribi: 1387)
15.Alqimiy , abu alhasan ealiin bin abrahim , tafsir alqimiyi , taeliq sayid tayib almusawii aljazayirii , muasasat dar alkitab liltibaea (quma: 1404 hu)
16.Abn kathir , alhafiz abu alfida' asmaeil bin kathir aldimashqiu , albidayat walnihayat , tahqiq eali shiri , dar ahya' alturath alearabii (birut: 1988)
17.Abn kathir , alhafiz abu alfida' asmaeil bin kathir aldimashqiu , alsiyrat alnabawiat , tahqiq mustafaa eabd alwahid , dar almaerifa (birut: 1976)
18. Almaseudiu , murawij aldhahab wamaeadin aljawhar , dar alhijrat ayiran (qima: 1984)
19.Aibn hisham , abu muhamad eabd almalik bin hisham alhimyri , alsiyrat alnabawiat , tahqiq muhamad muhi aldiyn eabd alhamayd (alqahirati: 1963)
20.Alwaqidiu , muhamad bn eumar bn waqid , almaghazi , tahqiq marsidin juns , dansh aslami (qm: 1405)
21. Alwaqidi , muhamad bn eumar bn waqid , fatuh alshaam , dar aldijil (birut: di.t)

The references

1 Karlil , tumas , alabtal , tarjamat muhamad alsibaeii , dar alkutub alearabii (birut: du. t).
2 Alkhafaji , 'iiad eabd alhusayn sihud , mustalahat mustahdathat fi alriwayat altaarikhiat dirasatan tasiliatan tatbiqiatan , dar alriyahayn (aleiraqi: 2020).